

الكتاب الرابع

الكعبة: بنيانها. سدانتها. دخولها. الصلاة فيها

بنيان الكعبة

١٠١ - عن سعيد بن جبير، قال ابن عباس: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل، اتخذت منطقاً لتعفي أثرها على سارة. ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل، وهي ترضعه، حتى وضعهما عند البيت عند دوحه فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء. فوضعهما هنالك، ووضع عندهما جراباً فيه تمر، وسقاء فيه ماء.

ثم قفى إبراهيم منطلقاً، فتبعته أم إسماعيل؛ فقالت: يا إبراهيم! أين تذهب، وتتركنا في هذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مراراً، وجعل لا يلتفت إليها، فقالت له: الله الذي أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذا لا يضيعنا. ثم رجعت.

فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت. ثم دعا بهؤلاء الكلمات، ورفع يديه فقال: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً

مِنَ النَّاسِ تَهَوَّىٰ إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقُهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ [إبراهيم:

. [٣٧]

وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل ، وتشرب من ذلك الماء ، حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت ، وعطش ابنها ، وجعلت تنظر إليه يتلوى ، أو قال يتلبط . فانطلقت كراهية أن تنظر إليه . فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها ، فقامت عليه . ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً ، فلم تر أحداً ، فهبطت من الصفا ، حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ، ثم سعت سعي الإنسان المجهود ، حتى جاوزت الوادي . ثم أتت المروة ، فقامت عليها ، ونظرت هل ترى أحداً ، فلم تر أحداً . ففعلت ذلك سبع مرات .

قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : «فذلك سعي الناس بينهما» .

فلما أشرفت على المروة ، سمعت صوتاً ، فقالت : صه - تريد نفسها - ، ثم تسمعت ، فسمعت أيضاً ، فقالت : قد أسمعت إن كان عندك غواث ، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم . فبحث بعقبه - أو قال : بجناحه - حتى ظهر الماء ، فجعلت تحوضه ، وتقول بيدها هكذا ، وجعلت تغرف من الماء في سقائها ، وهو يفور بعدما تغرف .

قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : «يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم» ، أو قال : «لو لم تغرف من الماء ، لكانت زمزم عيناً معيناً» .

قال : فشربت ، وأرضعت ولدها . فقال لها الملك : لا تخافوا الضيعة . فإنها هنا بيت الله بينه هذا الغلام ، وأبوه . وإن الله لا يضيع أهله .

وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالرابية تأتيه السيول ، فتأخذ عن يمينه

وشماله . فكانت كذلك ، حتى مرت بهم رفقة من جرهم ، أو أهل بيت من جرهم ، مقبلين من طريق كداء . فنزلوا في أسفل مكة . فرأوا طائراً عائفاً . فقالوا : إن هذا الطائر ليدور على ماء ، لنعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء ، فأرسلوا جرياً ، أو جريين ، فإذا هم بالماء ، فرجعوا ، فأخبروهم بالماء ، فأقبلوا . قال : وأم إسماعيل عند الماء ، فقالوا : أتأذنين لنا أن ننزل عندك؟ فقالت : نعم . ولكن لا حق لكم في الماء . قالوا : نعم .

قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : «فألفى ذلك أم إسماعيل . وهي تحب الإنس» .

فنزلوا ، وأرسلوا إلى أهلهم ، فنزلوا معهم ، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم ، وشب الغلام ، وتعلم العربية منهم ، وأنفسهم ، وأعجبهم حين شب . فلما أدرك زوجته امرأة منهم . وماتت أم إسماعيل ، فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل يطالع تركته ، فلم يجد إسماعيل ، فسأل امرأته عنه ، فقالت : خرج يبتغي لنا . ثم سألها عن عيشتهم ، وهيئتهم ، فقالت : نحن بشر . نحن في ضيق ، وشدة . فشكت إليه . قال : فإذا جاء زوجك ، فاقرئي عليه السلام ، وقولي له يغير عتبة بابه . فلما جاء إسماعيل ، كأنه أنس شيئاً ، فقال : هل جاءكم من أحد؟ قالت : نعم . جاءنا شيخ كذا وكذا ، فسألنا عنك ، فأخبرته ، وسألني كيف عيشتنا؟ فأخبرته أنا في جهد ، وشدة . قال : فهل أوصاك بشيء؟ قالت : نعم . أمرني أن أقرأ عليك السلام . ويقول : غير عتبة بابك . قال : ذلك أبي ، وقد أمرني أن أفارقك . الحقني بأهلك ، فطلقها ، وتزوج منهم أخرى .

فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، فَسَأَلَهَا عَنْهُ ، فَقَالَتْ : خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا . قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ ، وَهَيْئَتِهِمْ . فَقَالَتْ : نَحْنُ بِخَيْرٍ ، وَسَعَةٍ . وَأَثْنَتْ عَلَى اللَّهِ . فَقَالَ : مَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتْ : اللَّحْمَ . قَالَ : فَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ : الْمَاءُ . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ ، وَالْمَاءِ .

قال النبي ﷺ : «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ . وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ» . قَالَ : فَهَمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ .

قال : فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ ، فَاقْرَأِي عَلَيْهِ السَّلَامَ . وَمُرِيهِ يُثَبِّتُ عَتَبَةَ بَابِهِ . فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ : هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . أَنَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ ، وَأَثْنَتْ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي : كَيْفَ عَيْشُنَا؟ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَا بِخَيْرٍ . قَالَ : فَأَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ بَابِكَ . قَالَ : ذَاكَ أَبِي ، وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ ، أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَ .

ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي لَهُ نَبْلًا تَحْتَ دَوْحَةٍ ، قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ ، فَلَمَّا رَأَهُ قَامَ إِلَيْهِ ، فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ ، وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ . ثُمَّ قَالَ : يَا إِسْمَاعِيلُ! إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ . قَالَ : فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ ، قَالَ : وَتُعِينُنِي عَلَيْهِ؟ قَالَ : وَأُعِينُكَ . قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَاهُنَا بَيْتًا ، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ مُرْتَفَعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا .

قال : فعند ذلك رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ ، وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي ، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ بِهَذَا الْحَجَرِ ، فَوَضَعَهُ لَهُ ، فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ ، وَهُمَا يَقُولَانِ : ﴿رَبَّنَا اقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ

أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١﴾ .

قال : فَجَعَلَا بَيْنِيَانِ ، حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ ، وَهُمَا يَقُولَانِ : ﴿ رَبَّنَا نَقْبَلُ مِنْكَ إِذْنَكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١﴾ .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٩١٠٧) . ابن معين في التاريخ (٤٥٦٣) . أحمد في المسند (٢٢٨٥ / زمزم ، ٣٢٥٠ ، ٣٣٩٠ / زمزم) . الأزرق في مكة (٥٤/١ ، ٣١/٢) . البخاري في الصحيح (٢٣٦٨ ، ٢٣٦٢ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٦٤) . واللفظ له . ابن قتيبة في الغريب (٩٩/٢) . الفاكهي في مكة (١٠٤٩ / زمزم ، ١٥٠١ / زمزم) . النسائي في السنن (٨٣٧٩ ، ٨٣٨٠) . ابن شاهين في الأفراد (٦٧ / زمزم) . الحاكم في المستدرک (٤٠٢٥) . البيهقي في الكبير (٩٩/٥) . المزني في التحفة (٥٤٣٩ / زمزم ، ٥٥٣٠ / زمزم ، ٥٦٠٠) . ابن حجر العسقلاني في النكت (٥٦٠٠) . السيوطي في الجمع (٢٥٨٦٨ / زمزم ، ٢٥٨٦٩ / زمزم) .

٢٠ — ثنا سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعة ؛ قال : لما قتل عثمان رضي الله عنه ، دُعِرْتُ دُعْرًا شَدِيدًا ، وَكَانَ سَلُّ السَّيْفِ فِينَا عَظِيمًا ، فَخَرَجْنَا إِلَى السُّوقِ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ ، فَمَرَرْتُ بِبَابِ دَارٍ ، فَإِذَا سَلْسَلَةٌ مَثْنِيَّةٌ عَلَى الْبَابِ ، وَإِذَا جَمَاعَةٌ ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَمَنْعَنِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، قَالَ الْقَوْمُ : دَعُهُ ! فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا وَسَادَةٌ مَثْنِيَّةٌ ، وَإِذَا جَمَاعَةٌ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ أَصْلَعٌ ، فِي حَلَّةٍ لَهُ ، فَجَلَسَ . فَقَالَ : سَلُونِي ، وَلَا تَسْأَلُونِي إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُ وَيَضُرُّ ؟

فقال له رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! ما ﴿ وَالذَّارِبَتِ ذَرَّوْا ﴾ ؟ قال : وَيْحَكَ ، أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَسْأَلْنِي إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُ وَيَضُرُّ ! تَلِكِ الرِّيَّاحُ .

قال : فما ﴿ فَالْحَمَلَتِ وَقْرًا ﴾ ؟ قال : وَيْحَكَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَسْأَلْنِي إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُ وَيَضُرُّ ؟ هِيَ السَّحَابُ .

قال : فما ﴿ فَأَلْجَرِيَتِ يُسْرًا ﴾؟ قال : ويحك ، ألم أقل لك لا تسألني إلا عما ينفع ويضر؟ تلك السفن .

قال : فما ﴿ فَأَلْمَقَسِمَتِ أَمْرًا ﴾؟ قال : ويحك ألم أقل لك لا تسألني إلا عما ينفع ويضر؟ تلك الملائكة .

قال له رجل : يا أمير المؤمنين! أخبرني عن هذا البيت ، هو أول بيت وضع للناس؟ قال : كانت البيوت قبله . وقد كان نوح عليه السلام سكن البيوت ، ولكنه أول بيت وضع للناس مباركاً ، وهدى للعالمين .

قال : فأخبرني عن بنائه؟ قال : أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتاً . فضيق إبراهيم ذرعاً . فأرسل الله عز وجل ريحاً يقال لها : (السكينة) ، ويقال لها : (الخنجوج) ، لها عينان ، ورأس . وأوحى الله عز وجل إلى إبراهيم أن يسير إذا سارت ، ويقبل إذا قالت . فسارت حتى انتهت إلى موضع البيت ، فتطوقت عليه مثل الحجفة . وهي بإزاء البيت المعمور . يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة . فجعل إبراهيم ، وإسماعيل عليهما السلام بينين كل يوم مساقاً ، فإذا اشتد عليهما الحر استظلاً في ظل الجبل .

فلما بلغ موضع الحجر ، قال لإسماعيل ﷺ : ائتني بحجر أضعه يكون علماً للناس . فاستقبل إسماعيل الوادي ، وجاءه بحجر ، فاستصغره إبراهيم ، ورمى به ، وقال : جثني بغيره . فذهب إسماعيل عليه السلام ، وهبط جبريل صلى الله عليهما ، على إبراهيم - عليه السلام - بالحجر . فجاء إسماعيل ﷺ فقال له إبراهيم ﷺ : قد جاءني من لم يكنني فيه إلى حرك .

قال: فَبَنَى الْبَيْتَ، وَجَعَلَ يَطُوفُونَ حَوْلَهُ، وَيُصَلُّونَ حَتَّى مَاتُوا وَأَنْقَرَضُوا. فَتَهَدَّمَ الْبَيْتُ، فَبَنَتْهُ الْعَمَالِقَةُ؛ فَكَانُوا يَطُوفُونَ بِهِ حَتَّى مَاتُوا وَأَنْقَرَضُوا. فَتَهَدَّمَ الْبَيْتُ، فَبَنَتْهُ قُرَيْشٌ. فَلَمَّا بَلَغُوا مَوْضِعَ الْحَجَرِ، اخْتَلَفُوا فِي وَضْعِهِ، فَقَالُوا: أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنَ الْبَابِ، فَطَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالُوا: قَدْ طَلَعَ الْأَمِينُ. فَبَسَطَ ثَوْبًا، وَوَضَعَ الْحَجَرَ وَسَطَهُ، وَأَمَرَ بَطُونَ قُرَيْشٍ، فَأَخَذَ كُلُّ بَطْنٍ مِنْهُمْ بِنَاحِيَةٍ مِنَ الثَّوْبِ، وَوَضَعَهُ بِيَدِهِ ﷺ.

الطرق: ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٠٨٤). أبو داود الطيالسي في المسند (١١٣). الأزرق في مكة (٦١/١، ٧٧/١ / تحريم مكة). ابن قتيبة في الغريب (٣٦٧/١، ٣٧٧/١). أبو الشيخ في أحاديث أبي الزبير (٧٢). الحاكم في المستدرک (١٦٨٤، ٣١٥٤، ٤٠٢٤ / موقوفاً). أبو نعيم في الدلائل (٥٥/٢، ٥٦/٢). السيوطي في الجمع (٣١٥٢٢، ٣١٨٣٤، ٣٢٠٩٧، ٣٢٤٩٨). الهيثمي في بغية الباحث (٣٨٨). واللفظ له.

٥٣ - طريق حديث محمد بن إسحاق بن يسار، بطرف منه: (بناء قريش): البيهقي في الدلائل (١٦١/٢).

٥٤ - طريق حديث مجاهد، بطرف منه (بناء قريش): البيهقي في الدلائل (٦٢/٢).

٥٥ - طرق حديث عبد الله بن السائب، بطرف منه: (وضع الحجر): أحمد في المسند (١٥٥٠٤). الحاكم في المستدرک (١٦٨٣). أبو نعيم في الدلائل (١٥٧/١).

٥٦ - طرق حديث سليمان التيمي، بطرف منه: (وضع الحجر): أبو نعيم في الدلائل (١٧٦/١، ٢٧٢/١).

٥٧ - طرق حديث عمر بن علي، بطرف منه: (وضع الحجر): الأزرق في مكة (١٧٢/١). أبو نعيم في الدلائل (١٧٧/١).

٥٨ - طريق حديث ابن أبي تجرة، عن أمه، بطرف منه: (وضع الحجر): الأزرق في مكة (١٧٢/١).

٥٩ - عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ قال : قال النبي ﷺ : «بَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى آدَمَ ، وَحَوَّاءَ ؛ فَقَالَ لَهُمَا : ابْنِيَا لِي بِنَاءً . فَخَطَّ لَهُمَا جِبْرِيْلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَجَعَلَ آدَمُ يَحْفَرُ ، وَحَوَّاءُ تَنْقُلُ حَتَّى أَجَابَهُ الْمَاءُ ، نُودِيَ مِنْ تَحْتِهِ : حَسْبُكَ يَا آدَمُ . فَلَمَّا بَنِيَاهُ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى ، إِلَى أَنْ يَطُوفَ بِهِ ، وَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَوَّلُ النَّاسِ ، وَهَذَا أَوَّلُ بَيْتٍ . ثُمَّ تَنَاسَخَتِ الْقُرُونُ حَتَّى حَجَّهُ نُوْحٌ .

ثُمَّ تَنَاسَخَتِ الْقُرُونُ حَتَّى رَفَعَ إِبْرَاهِيْمُ الْقَوَاعِدَ مِنْهُ» .

الطرق : البيهقي في الدلائل (٤٤/٢) . واللفظ له . الألباني في الضعيفة (١١٠٦) .

١/١٠ - أخبر عبد الله بن عمر ، عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَمْ تَرَي أَنْ قَوْمَكَ حِينَ بَلَغَ الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَرُدُّهَا عَلَي قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا حَدَّثَانُ قَوْمَكَ بِالْكَفْرِ» .

قال : فقال عبد الله بن عمر : لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلاَّ أَنْ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٢/١٠ - سمعت ابن الزبير يقول : حدَّثتني خالتي عائشة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا : «لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِشْرِكٍ أَوْ بِجَاهِلِيَّةٍ ؛ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ ، فَأَلْزَقْتُهَا بِالْأَرْضِ . وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ ، بَابًا شَرْقِيًّا ، وَبَابًا غَرْبِيًّا . وَزِدْتُ فِيهَا مِنَ الْحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ ، فَإِنْ قُرَيْشًا اقْتَصَرَتْهَا حِينَ بَنَتِ الْكَعْبَةَ» .

٣/١٠ - عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : قال رسولُ الله ﷺ : «لَوْ كَانَ عِنْدَنَا سَعَةٌ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ ، وَلَبَّيْنَاهَا . وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ : بَاباً يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ ، وبَاباً يَخْرُجُونَ مِنْهُ» .

قالت : فلماً وليَ ابنُ الزُّبَيْرِ هدمَهَا ، فجعلَ لها بابين . قالت : فكانت كذلك . فلماً ظهرَ الحجاجُ عليه هدمَهَا ، وأعادَ بناءَهَا الأول .

٤/١٠ - عن سعيد بن جبير ، عن عائشة أنها قالت : يا رسولَ الله! كُلُّ أَهْلِكَ قَدْ دَخَلَ الْبَيْتَ غَيْرِي؟ فقال : «أُرْسِلِي إِلَيَّ شَيْبَةَ فَيَفْتَحُ لَكَ الْبَابَ» . فَأرْسَلْتُ إِلَيْهِ . فقال شيبَةَ : ما اسْتَطَعْنَا فَتَحَهُ فِي جَاهِلِيَّةٍ ، ولا إِسْلَامَ بَلِيلٍ . فقال النبي ﷺ : «صَلِّي فِي الْحَجَرِ ، فَإِنَّ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوا عَنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ حِينَ بَنَوْهُ» .

الطرق : ابن طهمان في المشيخة (٧٢) . مالك في الموطأ (٦٠/ ابن القاسم) (٤٧٩/ الشيباني) (٣٦٣/١ ، ٣٦٤/١/ موقوفاً/ الليثي) (١٢٧٨/ أبو مصعب) . الطيلسي في المسند (١٣٨٢ ، ١٣٩٣ ، ١٥٦٢) . الشافعي في المسند (١٢٩ ، ٥٠٢) . عبد الرزاق في المصنف (٨٩٤١ ، ٩١٥٥/ موقوفاً ، ٩١٥٦/ موقوفاً) . ابن أبي شيبَةَ في المصنف (١٤١٠٩) . أحمد في المسند (٢٤٣٥١ ، ٢٤٦٧٠ ، ٢٤٧٦٣ ، ٢٤٨٨١ ، ٢٥١٠٢ ، ٢٥٤٩٣ ، ٢٥٤٩٥ ، ٢٥٥١٨ ، ٢٥٥٢١ ، ٢٦٠٨٨ ، ٢٦١٦٠ ، ٢٦٢١١ ، ٢٦٣١٦) . واللفظ له . ابن راهويه في المسند (٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٦٧١ ، ١١٣٦ ، ١٢٤١ ، ١٥٥٩ ، ١٦٩٣) . الأزرق في مكة (١٧١/١ ، ٢١٣/١ ، ٢١٤/١ ، ٣١٥/١) . الدارمي في مكة (١٨٧٦) . البخاري في الصحيح (١٢٦ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٦ ، ٣٣٦٨ ، ٤٤٨٤ ، ٧٢٤٣) . ابن ماجه في السنن (٢٩٥٥) . أبو داود في السنن (١٨٧٥ ، ٢٠٢٨) . الترمذي في السنن (٨٧٦ ، ٨٧٥) . الحربي في الغريب (٢٢٨/١ ، ٣٨٨/٢) . بحشل في واسط (٧٠/ موقوفاً) . النسائي في السنن (٣٨٨٣ ، ٣٨٨٤ ، ٣٨٨٥ ، ٣٨٨٦ ، ٣٨٩٣ ، ١/٣٨٩٣ ، ٢/٣٨٩٣ ، ٣٨٩٥ ، ٥٩٠٣ ، ١٠٩٩٩ ، ٥٩٠٤) . وفي المجتبى (٢٩٠٠ ، ٢٩٠١ ، ٢٩٠٢ ، ٢٩٠٣ ، ٢٩١٠ ، ٢٩١١ ، ٢٩١٢) . أبو يعلى في المسند (٤٣٦٣ ، ٤٣٦٤/ موقوفاً ، ٤٦١٥ ، ٤٦٢٧ ، ٤٦٢٨) . ابن خزيمة في الصحيح

(٢٧٢٦، ٢٧٤١، ٢٧٤٢، ٣٠١٨، ٣٠١٩، ٣٠٢٠، ٣٠٢٢، ٣٠٢٣). أبو بكر الخلال في السنة (١/٢٢٣/موقوفاً). الطوسي في مختصر الأحكام (٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢). البغوي في ابن الجعد (٢٦١٩). الطحاوي في المعاني (١/٣٩٢، ٢/١٨٤/الطوف بالبيت، ٢/١٨٥/الطواف بالبيت). ابن حبان في الصحيح (٣٨٠٤، ٣٨٠٥، ٣٨٠٦، ٣٨٠٧). الطبراني في الأوسط (٢٣٤٥، ٣٢٨٤، ٣٧٠٩٤، ٧٣٧٥، ٨٧٥٨، ٩٣٨٢). الإسماعيلي في المعجم (١٠٠). الحاكم في المستدرک (١٧٦٤). البيهقي في الكبير (٥/٧٧، ٥/٨٨، ٥/٨٩، ٥/٩٠، ٥/١٥٨). وفي الصغير (١٦٣٥، ١٦٣٦). وفي المعرفة (٢٩٦٣). البغوي في شرح السنة (١٩٠٣، ١٩٠٥). المزي في التحفة (٦٩١٢، ٦٩٥٨، ١٦٠٠٥، ١٦٠١٦، ١٦٠٣٠، ١٦٠٥٦، ١٦١٩٠، ١٦٢٨٧، ١٦٨٣١، ١٧٠٠٢، ١٧٠٩٣، ١٧١٩٧، ١٧٣٥٣، ١٧٩٦١). ابن حجر العسقلاني في النكت (١٦٢٨٧). السيوطي في الجمع (٦٢١٠، ٦٢١٢، ١٣٣٦٨، ١٦١٨٧، ١٦٢٠٩، ١٦٢١٠، ١٦٢١١، ١٦٢١٢، ١٦٢١٣، ٢٥١٣٠، ٢٥١٣١، ٤٢٢٨٤، ٤٢٤٤٨، ٤٢٤٤٩). الألباني في الصحيحة (٤٣).

١١ - طرق حديث ابن عباس: (الحَجْرُ مِنَ الْبَيْتِ، لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ. وَقَالَ: ﴿وَلَيَطَّوَّفُنَّ أَبْكَتِ الْعَتِيقِ﴾): الشافعي في المسند (١٢٩). ابن راهويه في المسند (٥٥٢/موقوفاً). البخاري في الصحيح (٣٨٤٨/موقوفاً). ابن خزيمة في الصحيح (٢٧٤٠). أبو يعلى في المسند (٢٥٦٦). الطبراني في الكبير (١٠٩٨٨). الحاكم في المستدرک (١٦٨٨). البيهقي في الكبير (٩٠/٥). وفي الصغير (١٦٣٤). وفي المعرفة (٢٩٦٤).

١٢ - عن عمرو بن دينار، وعبيد الله بن أبي يزيد؛ قالوا: لم يكن على عهد النبي ﷺ حَوْلَ الْبَيْتِ حَائِطٌ. كَانُوا يُصَلُّونَ حَوْلَ الْبَيْتِ، حَتَّى كَانَ عُمَرُ، فَبَنَى حَوْلَهُ حَائِطًا.

قال عبيد الله: جدره قصير، فبناه ابن الزبير.

الطرق: البخاري في الصحيح (٣٨٣٠). واللفظ له. المزي في التحفة (١٠٦٠٠). السيوطي في الجمع (٢٧٣٦٠).

١٣ - عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ،

إِنَّ صَرِيحَ وَلَدِ أَدَمَ مِنَ الْأَوْلَادِ ابْنَا كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ قُصَيِّ ، وَزُهْرَةَ لِفَاطِمَةَ
بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سَيْلِ الْأَزْدِيِّ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَدَرَ الْبَيْتَ بَعْدَ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ .

الطرق : ابن أبي عاصم في الأوائل (٢٨) . الدارقطني في المؤتلف (١٣٩٦/٣) . واللفظ له .
السيوطي في الجمع (٧٩٧١) .

١٤ - طريق حديث جبير بن مطعم ، بمثله : الدارقطني في المؤتلف (١٣٩٦/٣) ولم يذكر
متناً .

١٥ - عن علي بن أبي طالب ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : « يَا أَبَا
هُرَيْرَةَ ! إِنَّ عَلِيَّ بَابَ الْحَجْرِ لَمَلَكًا ، يَقُولُ لِمَنْ دَخَلَ الْحَجْرَ ، فَصَلَّى فِيهِ
رَكَعَتَيْنِ : مَغْفُورًا لَكَ مَا مَضَى ، فَاسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ . وَعَلَى بَابِ الْحَجْرِ الْآخَرَ
مَلَكًا مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ يُرْفَعُ الْبَيْتُ ، يَقُولُ لِمَنْ صَلَّى ، وَخَرَجَ :
مَرْحُومًا إِنَّ كُنْتَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ تَقِيًّا » .

رواه : السهمي في جرجان (٣٧٠) .

